الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ١٢ يونية ٢٠٠٠

إسرائيل تمنح أهل الجولان تسهيلات للمشاركة في تشييع الأسد

محاولات لتشكيل وفد من «فلسطينيي 48» يقوده نائب وزير الخارجية الإسرائيلي العربي نواف مصالحة

تجمع لسكان مجدل شمس في الجولان السوري المحتل نظم امس تعبيرا عن الحزن لوفاة الرئيس حافظ الاسد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أصدر وزير الداخلية الاسرائيلي، نتان شيرانسكي، تعليماته لموظفي وزارته بأن يمنحوا كل التسهيلات اللازمة لسكان هضبة الجولان السورية المحتلة الراغبين في المشاركة في تشييع جثمان الرئيس حافظ الأسد. وقال شيرانسكي انه يتفهم حزن أهالي الجولان على الأسد، «فهم يرون فيه رئيسهم».

وعليه، فان وفداً كبيراً منهم تشكل امس لزيارة دمشق للمشاركة في مراسم تشييع الرئيس الأسد وبلغ عدد المسجلين فيه حتى مساء امس حوالي مائة شخص يمثلون رجال الدين والنشطاء السياسيين البارزين، ومعظمهم كانوا قد أمضوا عدة أشهر وبعضهم عدة سنوات في السجون الاسرائيلية. وبرز بشكل خاص نشاط أهالي قرية الغجر في الجولان، الذين أكدوا تمسكهم بسورية. وفي الوقت نفسه يحاول الكثيرون من «فلسطينيي 48» تنظيم وفود الى المأتم او لتقديم التعازي بوفاة الرئيس الأسد. ومن هذه الوفود وفد كبير من الرئاسة الروحية للطائفة العربية الدرزية في اسرائيل، ووفد آخر ينظمه رئيس لجنة التنظيم في الكنيست صالح طريف وثالث تنظمه القوى السياسية القيادية، من جميع الأحزاب الوطنية الفاعلة في صفوف «فلسطينيي 48».

كما يقوم نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، النائب نواف مصالحة، بتشكيل وفد مماثل. لكنه قال لـ«الشرق الأوسط» انه ليس واثقاً من قبوله لرئاسة الوفد بسبب موقعه كنائب لوزير الخارجية، علماً ان مصالحة كان قد زار سورية مرتين، احداهما بعد وفاة نجل الرئيس، باسل الأسد، والتقى مع كل من الرئيس الأسد ووزير الخارجية فاروق الشرع. لكنه كان في حينه عضو كنيست في المعارضة (ممثلاً لحزب العمل).

وتعود شكوك مصالحة هذه الى كون الشرع التقاه اخيراً في اوروبا، لكنه اكتفى بلقاء مجاملة، ورفض عقد لقاء عمل أو التحاور معه، على عكس بقية وزراء الخارجية العرب من سبع دول أخرى الذين التقوه.

يذكر ان «فلسطينيي 48» يقيمون علاقات ودية مع القيادة السورية، منذ فتحت الطريق لهم بالقيام بزيارات رسمية (الوفود قيادية فقط) سنة 1994، رغم العلاقات الباردة بين القيادتين السورية والفلسطينية. وكان العديد من ممثليهم يطلبون من الرئيس الأسد ان يغير علاقاته مع الرئيس عرفات، وطي صفحة الماضي بينهما. ونشر العديد من رؤساء البلديات العربية في اسرائيل وقادة الأحزاب السياسية، اعلانات نعي للرئيس الأسد، قدموا خلالها التعزيات للشعب السوري. برزت بينها تعزية رئيس اللجنة العليا لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

(فلسطينيي 48)، محمد زيدان، ونائب وزير الخارجية، نواف مصالحة، واعضاء الكنيست طلب الصانع ومحمد كنعان (من الحزب الديمقراطي العربي المتحالف مع الحركة الاسلامية) وصالح طريف (حزب العمل) وحسنية جبارة (حزب «ميرتس») وحزب التجمع الوطني (برئاسة النائب عزمي بشارة) والحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (بقيادة النائب محمد بركة) وحتى رئيس بلدية شفاعمرو، عرسان ياسين، الذي ينتمي لحزب «الليكود» اليميني المعارض.

واختلف النائب مصالحة مع رئيسه، وزير الخارجية ليفي، في تقويم مسيرة الرئيس حافظ الأسد، فقال: «ليس صحيحاً القول انه عرقل مسيرة السلام مع اسرائيل. بل بالعكس، فقد كان معنياً بالسلام، وسعى اليه باخلاص. وبفضل هذا التوجه الاستراتيجي المبدئي حافظ على الهدوء التام على الحدود الاسرائيلية ـ السورية. وكل ما جرى انه أصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان، الذي هو أرض سورية محتلة. وهذا موقف وطني وليس موقفاً معادياً للسلام».

يذكر ان أهالي الجولان السوري المحتل، حالما سمعوا نبأ وفاة الرئيس الأسد، خرجوا الى شوارع البلدة الكبرى مجدل شمس في مسيرات حداد وحزن، انضم اليها المئات من سكان القرن الأخرى: عين قنيا ومسعدة وبقعاتا والغجر، فرفعوا الاعلام السوداء الى جانب العلم السوري الوطني وصور الرئيس الأسد ونجله بشار.

ونصبت امس خيمة كبرى في وسط البلدة كبيت عزاء، يستقبلون فيه المعزين من «فلسطينيي 48» ويسمعون فيه تلاوة آيات من الذكر الحكيم. وقد اعلنوا التزامهم بالقرار الوطني السوري اعلان الحداد أربعين يوماً، وخفضوا العلم السوري، وارتفعت الاعلام السوداء على كل البيوت. وفي مهرجان ضخم أقيم في ساحة البلدة، حيث ينتصب تمثال ضخم للقائد الوطني سلطان باشا الأطرش، أكد معظم الخطباء انهم كانوا يريدون ان يحتفلوا بالأسد وهو يدخل ارض الجولان محرراً.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية